

لسان العرب

(قضم) قَضَمَ الفرسُ يَقْضُمُ وقَضَمَ الإنسانُ يَخْضُمُ وهو كَقَضَمَ الفرسُ والقَضَمُ بِأَطرافِ الأَسنانِ والقَضَمُ بِأَقْصَى الأَضراسِ وأنشد لأَبي يَمَن بن خُزَيمَ الأَسدي يذكر أهلَ العِراقِ حينَ طَهرَ عبدَ المَلِكِ على مِصْبَ رَجَوٍ بالشَّحاقِ الأَكَلِ خَضَمًا وقد رَضُوا أَخيراً مِنِ الأَكَلِ الخَضَمُ أَن يَأْكُلُوا القَضَمَ ويدل على هذا قول أَبي ذرٍ اخْضَمُوا فَإِنا سَنَقْضُمُ ابنَ سَيِّدِهِ القَضَمُ أَكَلُ بِأَطرافِ الأَسنانِ والأَضراسِ وقيل هو أَكَلُ الشَّيْءِ اليابسِ قَضَمَ يَقْضُمُ قَضَمًا والقَضَمُ الأَكَلُ بِجَميعِ الفمِ وقيل هو أَكَلُ الشَّيْءِ الرُّطَبِ والقَضَمُ دونَ ذلك وقولهم يُبْلَغُ الخَضَمُ بالقَضَمِ أَي أَن الشَّيْءَ بَعْدَهُ قد تُبْلَغُ بالأَكَلِ بِأَطرافِ الفمِ ومعناه أَن الغايةَ قد تُدْرِكُ بالرُّفقِ قال الشاعر تَبْلَغُ بِأَخلاقِ الثَّيابِ جَدِيدَها وبالقَضَمِ حَتى تُدْرِكَ الخَضَمُ بالقَضَمِ وفي حديث أَبي هُريرة B اِبْدُؤُوا شَدِيداً وَأَمِّلُوا بَعِيداً واخْضَمُوا فَإِنا سَنَقْضُمُ القَضَمُ الأَكَلُ بِأَطرافِ الأَسنانِ وفي حديث أَبي ذرٍّ تَأْكُلُونَ خَضَمًا ونَأْكُلُ قَضَمًا وفي حديث عائشة B فَأَخَذَتِ السَّوْكَ فَقَضَمَتَهُ وَطَيَّ بَدَنَتَهُ أَي مَضَغَتَهُ بِأَسنانِها وَلَيَّ بَدَنَتَهُ والقَضَمُ شَعِيرُ الدابةِ وقَضَمَتِ الدابةُ شَعِيرَها بالكسر تَقْضِمُهُ قَضَمًا أَكَلَتْهُ وَأَقْضَمَتَهُ أَنَا إِياه أَي علفَها القَضَمُ وقال الليثُ القَضَمُ أَكَلٌ دونُ كَمَا تَقْضُمُ الدابةُ الشَّعِيرَ واسمُه القَضَمُ وقد أَقْضَمَتَهُ قَضِمًا قال ابنُ بَرِي يَقالُ قَضَمَ الرَّجُلُ الدابةَ شَعِيرَها فيَعْدُّ يَه إِلى مَفْعولين كَمَا تقولُ كَسا زَيْدٌ ثوبًا وكسوتَه ثوبًا واستعار عديُّ بنُ زَيْدٍ القَضَمَ لِلنَّارِ فقال رُبَّ نارٍ بَتَّ أَرْمُقُها تَقْضُمُ الهِنْدِيَّ والغارا والقَضَمُ ما قَضَمْتَهُ وما لِلقَوْمِ قَضَمٌ وقَضَمٌ وقَضَمَةٌ وقَضَمٌ أَي ما يُقْضَمُ عليه ومنه قولُ بعضِ العربِ وقد قَدِمَ عليه بَنٌ لَه بِمَكَّةَ فقال إِنَّ هَذِهِ بِلادُ مَقْضَمٍ وَليسَتْ بِلادُ مَخْضَمٍ وما ذُقتُ قَضَمًا أَي شَيْئًا وأَتَتْهُمُ قَضَمٌ أَي مَيرَةٌ قَليلَةٌ والقَضَمُ ما ادَّ رَعَتَهُ الإِبِلُ والغَنَمُ مِن بَقِيَةِ الحَلِيِّ والقَضَمُ انْصِدادُ في السِّنِّ وقيل تَنَدَّلُومُ وتَكسَّرُ في أَطرافِ الأَسنانِ وتَفَلَّسُّ واسودادُ قَضَمٍ قَضَمًا فهو قَضَمٌ وأَقْضَمَ والأُنْثى قَضَماءُ وقد قَضَمَ فوه إِذا انْكَسَرَ وَنَقَدَ مثله والقَضَمُ بِكسرِ الضادِ السِّيفُ الَّذي طالَ عليه الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ وفي المَحْكمِ وسيفُ قَضَمٍ طالَ عليه الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ وفي مِضارِبِهِ قَضَمٌ بِالتَّحريكِ أَي تَكَسَّرَ والفعلُ كالفعلِ قالُ راشِدُ بنُ شَهابٍ اليشْكَري فلا تُوعِدَنَّني إِنَّني تُلَاقِنِي مَعِيَ مَشْهُرٌ فِيَّ في مِضارِبِهِ قَضَمٌ قال ابنُ بَرِي ورواه ابنُ قَتِيبَةَ قَضَمٌ بِصادٍ غيرِ مَعْجَمَةٍ ويروى صَدْرُهُ مَتى تَلَاقِنِي تَلَاقٍ أَمْرًا ذا

شَكِيمَةٍ والقَضِيمُ الجلد الأَبْيَضُ يكتب فيه وقيل هي الصحيفة البيضاء وقيل الذِّطَعُ وقيل هو العَيَبَةُ وقيل هو الأَدِيمُ ما كان وقيل هو حصير منسوج خيوطه سيُور بلغة أهل الحجاز قال النابغة كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيولَها عليه قَضِيمٌ زَمَّ قَتَتْهُ الصَّوَانِعُ والجمع من كل ذلك أَقْضِمَةٌ وَقُضُمٌ فَأَمَّا القَضَمُ فاسم للجمع عند سيبويه وفي حديث الزهري قُبِضَ رسول الله ﷺ والقرآن في العُسْبِ والقَضُمُ هي الجلود البيض واحدها قَضِيمٌ ويجمع أَيْضاً على قَضَمٍ بفتحين كأَدَمٍ وَأَدِيمٍ ومنه الحديث أنه دخل على عائشة B ها وهي تلعب ببنت مَقْضَمَةٍ هي لُعبة تتخذ من جلود بيض ويقال لها بنت قُضَامَةٍ بالضم والتشديد قال ابن بري ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قُضَامَةٍ بضم القاف غير مصروف تعمل من جلود بيض والقَضِيمُ النطع الأَبْيَضُ وقيل من صف بيض من القَضِيمَةِ وهي الصحيفة البيضاء ابن سيده والقَضِيمَةُ الصحيفة البيضاء كالقَضِيمِ عن اللحياني قال وجمعها قُضُمٌ كصحيفة وصف وقَضَمٌ أَيْضاً قال وعندي أَنَّ قَضَمًا اسم لجمع قَضِيمَةٍ كما كان اسماً لجمع قضيم وقال أبو عبيد في القَضِيمِ بمعنى الجلد الأَبْيَضُ كَأَنَّ ما أَبْقَتْ الرَّوَامِسُ منه والسَّيْدُونَ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ قَرَعُ قَضِيمٍ غَلَا صَوَانِعُهُ فِي يَمَنِيٍّ الْعَيْسَابِ أَوْ كِلَالٍ غَلَا أَي تَأَنَّ فِي صَنْعِهِ اللَّيْثُ والقَضِيمُ الفضة وَأَنشد وثُؤْدِيٌّ نَاهِدَاتُ وَبَيَاضُ كالقَضِيمِ قال الأزهري القَضِيمُ ههنا الرَّقُّ الأَبْيَضُ الذي يكتب فيه قال ولا أَعْرِفُ القَضِيمَ بِمَعْنَى الْإِفْضَةِ فَلَا أَدْرِي مَا قَوْلُ اللَّيْثِ هَذَا والقَضَامُ والقَضَامِيمُ النخل التي تطول حتى يَخِفَّ ثمرها واحدها قُضَامَةٌ وقُضَامَةٌ والقَضَامُ من نجيل السباح قال أبو حنيفة هو من الحمض وقال مرة هو نبت يشبه الخِذْرَافَ فإذا جَفَّ أَبْيَضَ وله وريقة صغيرة وفي حديث علي كانت قريش إذا رَأَتْه قالت احذروا الحُطَمَ احذروا القُضَمَ أي الذي يَقْضَمُ الناس فِيهِ لَكُفَّهُم